رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(التعليق على تفسير ابن كثير-جزء عم-

التعليق على تفسير القرآن العظيم لابن كثير | سورة الفيل | يوم ٥/٨/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله اللهم صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اليوم وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للخامس من شهر شعبان عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:17

الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى ونقرأ من قصار السور والصورة هي سورة الفيل والمؤلف اطال اطال في الاثار والاحاديث لانها قصة وقعت عند ولادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:33

وذكر فيها ما ذكر من الاثار يقول ابن كثير رحمه الله سورة الفيل وهي مكية وهي في الحقيقة موضوعها يذكر اهل مكة بما انعم الله عليهم بدفع هذه النقمة التي جاءتهم وهذه المصيبة التي نزلت بهم وحلت بهم فدفع الله - 00:00:55

صرف عنهم اه الفيل وصرحب عنهم اصحاب الفيل اه الذين جاؤوا ليهدموا الكعبة يقضوا على مكانة مكة فصرف الله شرهم واهلكهم واهل مكة فهذه من اجل النعم ان يدفع الله سبحانه وتعالى عنهم هذه النقمة وهذا هذه المصيبة - 00:01:19

يجعل بعدها نعمة الامن ورغد العيش. ولذلك جاءت السورة التي بعدها بالتذكير لان الله امنهم من خوف واطعمهم من جوع. وكلا السورتين يعني متصلتان اتصالا قويا وثيقا حتى عد بعضهم انها سورة واحدة. طيب نقرأ في هذه السورة يقول - 00:01:49

ابن كثير لما ساق او ذكر السورة كاملة وهي خمس ايات قال هذه من النعم التي التي امتن الله بها على قريش فيما صرف عنهم من اصحاب الفيل الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو اثرها من الوجود - 00:02:19

ابادهم الله وارغم انوفهم وخيب سعيهم واضل عملهم ردهم بشر خيبة وكانوا قوم نصارى وكانوا وكان دينهم اداك اقرب حالا مما كان عليه قريش من عبادة الاوثان. ولكن ولكن كان هذا من باب الارهاص والتوطئة - 00:02:39

لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في ذلك في ذلك العام ولد على اشهر الاقوال ولسان الحال ولسان حال القدر يقول لم ننصركم يا معشر قريش على الحبشة - 00:03:08

لخيرتكم عليهم ولكن صيانة للبيت العتيق الذي سنشرفه ونعظمه ونوقره ببعثة النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وهذه القصة وهذه قصة اصحاب الفيل على وجه الايجاز والاختصار والتقريب. طيب يعني آآ يعني يبين ابن كثير في هذا الكلام - 00:03:25

ان هذه ان هذه الواقعة التي وقعت يعني على اهل مكة هي ارهاص وتوطئة لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ولد في السنة التي يعني قدم فيها اصحاب الفيل - 00:03:56

واهلك الله اصحاب الفيل. يعني لا لاجل اهل مكة وانما ارهاصا وتمهيدا لبعثة خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم يقول هنا قد تقدم في قصة اصحاب الاخدود ان ده نواس - 00:04:15

وكان اخر ملوك حمير وكان مشركا وهو الذي قتل اصحاب وهو الذي قتل اصحاب الاخدود وكانوا نصارى وكانوا قريبا من عشرين الف ولم يفلت منهم الا دوس فذهب فاستغاث بقيصر - 00:04:36

ملك الشام وكان نصرانيا فكتب له الى النجاشي ملك الحبشة لكونه اقرب اليهم. فبعث معه اميرين رياض وابرهة ابن ابن الصباح او الصباح ابا يكسوم في جيش كثير فدخلوا اليمن فجاسوا خلال الديار - 00:04:58

سلبوا الملك من حمير وهلك دون واس غريقا في البحر واستقل الحبشة بملك اليمن وعليهم هذان الاميران رياض وابرهة فاختلفا في امرهما وتصاول وتقاتل وتصافى فقال احدهما الاخر انه لا حجة انه لا حاجة انه لا حاجة بنا - 00:05:21

اصطدام الجيشين بيننا ولكن ابرز الي وابرز اليك فاي ناقة للاخر استقل بعده بالملك؟ فاجابه الى ذلك. فتبارز وخلف كل واحد منهما قناة فحمل الرياض على ابرهة فضربه بالسيف فشرم انفه - 00:05:49

وفمه وشق وجهه وحمل عتودة مولى ابرهة على الرياض فقتله ورجع ابرهة جريحا بدأ وجرحه فبرأ واستقل بتدبير جيش الحبشي باليمن وكتب اليه النجاشي يلومه على ما كان منه ويتوعده - 00:06:16

ويتوعده ويحلف ليطأن بلاده وليجزن ناصيته. فارسل اليه ابرهة يترقق اليه ويصانعه وبعث معه مع رسوله بهدايا وتحف وبجرار فيه من تراب اليمن وجز ناصيته وجز ناصيته فارسلها معه ويقول في كتابه ليطأ - 00:06:41

الملك على هذا الجراب فيبرأ قسمه سوف يبرئ قسمه سوف يبرئ قسمه وهذه ناصيتي قد بعثت بها اليك يقول ولما وصل ذلك اليه اعجبه منه ورضي عنه واقره على عمله - 00:07:07

وارسل ابرهة الى وارسل ابرهة يقول النجاشي اني اني سابني لك كنيسة بارض اليمن لم يبنى قبلها مثلها وشرع في بناء كنيسة هائلة بصنعاء. رفيعة رفيعة رفيعة البناء عالية الفناء - 00:07:32

الية الفناء مزخرفة الارجاء سمتها العرب القريس لارتفاعها. لان الناظر اليها تكاد تسقط عن رأسه من ارتفاع بنائها وعزم ابرهة الاشرم على ان يصرف حج العرب اليها كما يحج كما يحج الى كما يحج الى الكعبة بمكة. ونادى بذلك في مملكته فكرهت العرب العدنانية والقحطانية ذلك - 00:07:55

وغضبت قريش لذلك غضبا شديدا. حتى قصدها بعضهم وتوصل الى ان دخلها ليلا فاحدث فيها وكرر راجعا. فلما رأى الشجرة ذلك الحدث رفعوا امره الى ملكهم ابرهة وقالوا له انما صنع هذا بعض قريش غضبا لبيتهم الذي ضاهيت هذا به فاقسم ابرهة ليسيرن الى بيت - 00:08:26

مكة الى بيت مكة ولا يخربنه حجرا حجرا قال وذكر مقاتل بن سليمان ان فتية من قريش دخلوا تأججوا فيها نارا وكانوا وكان يوما فيه هواء شديد فاحترقت وسقطت الى الارض - 00:08:58

فتأهب ابرهة لذلك وسار في جيش كثيف عرمرم لئلا يصده احد عنه. واستصحب معه فيلا عظيما كبير كبير الجثة لم يرى مثله يقال له محمود وكان قد بعثه اليه النجاشي ملكا - 00:09:16

النجاشي ملك الحبشة لذلك وكان ويقال كان معه ايضا ثمانية افيال وقيل اثنى عشر فيل غيره والله اعلم يعني ليهدم بها الكعبة بان يجعل السلاسل في اركان الاركان وتوضع في عنق الفيل ثم يزجر - 00:09:37

ليلقي الحائض جملة واحدة فلما سمعت العرب بمسيره اعظم ذلك ورأوا ان حقا عليهم المحجبة دون البيت ورد من اراد ومن اراده بكيد. المحاجبة يعني الدفاع والمنع فخرج اليه رجل من اشراف اهل اليمن - 00:10:06

وملوكهم يقال له ذو نفر. فدعا قومه ومن اجابه من سائر العرب الى حرب ابرهة وجهاده. عن بيت الله وما يريده من هدمه هو خرابي فاجابوه وقاتلوا ابرهة فهزمهم لما يريده الله عز وجل من كرامة البيت وتعظيمه - 00:10:30

واسر دون فرض فاستصحبه معهم ثم مضى لوجهه حتى اذا كان بارض خثعم اعترض له نوفيل ابن حبيب الخثعمي في قوم في قومه شهران وناهز فقاتلوه فهزمهم ابرهة واسرا نفيل بن حبيب - 00:10:49

واراد قتله ثم عفا عنه واستصحبه معه ليدله في بلاد الحجاز فلما اقترب من ارض الطائف خرج اليه اهلها ثقيف وصانعوه خيفة على بيتهم الذي عندهم الذي يسمونه اللات فاكرمهم وبعث مع وبعث وبعثوا معه ابا رغال. دليلا فلما انتهى ابرهة الى المغمس - 00:11:13

او المغمس وهو قريب من مكة. نزل به واغار جيشه على سرح اهل مكة من الابل وغيرها فاخذوه وكان في الشرح مائة بعير لعبد

المطلب وكان الذي غار على السرح بامر ابرهة امير المقدمة. وكان يقال له الاسود بالمقصود - 00:11:37
فهجاه بعض العرب فيما ذكره ابن اسحاق وبعث ابرهة حناطة الحميري الى مكة وامره ان يأتيه باشرف قريش. وان يخبره ان الملك لم جيل قتالكم الا ان تصدوه عن الميت. فجاء حناطته فدل فدل على عبدالمطلب - 00:12:01
ابنها ابن هاشم وبلغه عن ابرهة ما قال. فقاله عبد المطلب والله والله ما نريد حربه. وما لنا بذلك من هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم فان يمنعه منه فهو بيته وحرمه. وان يخلي بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه. فقال له حناطة فاذهب معي اليه - 00:12:24
فذهب معه. فلما رآه ابرهة اجله. وكان عبدالمطلب رجلا جسيما. حسن المنظر. ونزل ابرهة عن سرير وجلس معه على البساط وقال لترجمانه قل له ما حاجتك وقال ترجمان وقال ان حاجتي ان يرد علي الملك - 00:12:49
مئتي بعير اصابها لي فقال ابرهة جمانة قل له لقد كنت لقد كنت اعجبتني حين رأيتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني عن مئتي بعير اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين ابائك - 00:13:12
قد جئت لهدمه لا تكلمني فيه. فقال له عبدالمطلب ان اني انا رب الابل. وان للبيت ربا سيمنعه قال ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك ويقال انه ذهب مع عبد المطلب جماعة من اشراف العرب فعرظوا على ابرهة ثلث اموال - 00:13:33
اما على ان يرجع عن البيت. فابى عليهم ورد ابرهة على عبد المطلب ابله. ورجع عبد المطلب الى قريش فامرهم الخروج من مكة والتحصن في الجبال في رؤوس الجبال تخوف عليهم من معرة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقال معه - 00:14:00
قام معه نفر من قريش يدعون الله ويستنصرون على ابرهة على ابرهة وجنده فقال عبد المطلب وهو اخ بحلقة باب الكعبة اللهم ان المرء يمنع رح له فامنع حلالك يقول البيت مجزوء - 00:14:25
طيب لا يغلبن صليب لا يغلبن صليبهم ومحال ومحال ومحالهم ومحالهم ابدا محالك طيب قال ابن اسحاق ثم ارسل عبد المطلب ثم ارسل عبد المطلب حلقة الباب يعني تركها اطلقها. ثم خرجوا الى - 00:14:53
رؤوس الجبال وذكر مقاتل بن سليمان انهم تركوا عند البيت مائة مائة بدنة مقلدة يعني مقلدة يعني مشعرة ومقلدة لانها للبيت لعل بعظ الجيش ينال منها شيئا بغير حق فينتقم الله منه منهم. فلما اصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة - 00:15:21
وهيأ فيله وكان اسمه محمود وكان اسمه محمودا وعبأ جيشه فلما وجهوا الفيلة نحو مكة اقبل نفيل ابن حبيب حتى قام الى جنبه ثم اخذ باذنه وقال ابرك محمود وارجع راشدا من حيث جئت - 00:15:42
فانك في بلد في بلد الله الحرام. ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل ابن حبيب يشتد حتى صعد في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى وضربوا في رأسه الطرابزين يعني الات ضرب قوية وادخلوا محاجن لهم في مراخه فنزعوه - 00:16:04
يقوم فابى ووجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوا الى المشرق ففعل مثل ذلك. ووجهوه الى مكة فبرك وارسل الله عليهم طيرا من البحر - 00:16:29
امثال الخطاطيف والبلسان مع كل طائر منها ثلاثة احجار يحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه. امثال الحمص والعدس ولا يصيب منهم احد ولا يصيب منهم احدا الا هلك وليس - 00:16:48
كلهم اصابت وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق ويسألون عن نبيل ليدلهم على الطريق. هذا ونفايل على رأس الجبل مع قريش وعرب الحجاز. ينظرون ماذا انزل الله باصحاب الفيل من النقمة وجعل نفيل يقول - 00:17:08
اين المفر والاله الطالب؟ والاشرب المغلوب ليس هو ليس ليس الغالب قال ابن اسحاق وقال النفيل في ذلك ايضا من بحر الوافر الا حييت عنا يا ردينا نعم نعم او نعمة ناكل مع الاصباح عينا - 00:17:30
ودينة لو رأيت ولا ولا تريه لدى جنب المحصب ما رأينا اذا العذرة وحمدت اذا لعذرتني اذا لعذرتني وحمدت امري ولم تأس على ما فات بينا حمدت الله اذ ابصرت طيرا - 00:17:55

وخفت حجارة تلقى علينا فكل القوم تسأل عن نفير كأن علي للحبشان دينا. وذكر الواقدي باسناده انهم لما لدخول الحرم وهيئوا الفيل جعلوا لا يصرفونه الى جهة من سائر الجهاد الا ذهب - 00:18:21

الا ذهب فيها فاذا وجهوه الى الحرم ربب وصاح وجعل ابرهة يحمل على سائس الفيل وينهره ويضربه ليقهر الفيل على دخول الحرم وطال الفصل في ذلك في ذلك هذا وعبد المطلب وجماعة من اشراف مكة فيهم المطعم ابن ابن علي وعمرو ابن عائد ابن عمران ابن عمران ابن مخزوم ومسعود ابن - 00:18:41

الثقفي على حراء ينظرون ما الحبشة يصنعون وماذا يلقون من ماذا يلقون من امر الفيل وهو العجب العجاب فيما في فبينما هم كذلك اذ بعث الله عليهم طيرا ابابيل. اي قطعا قطعا صفرا - 00:19:12

دون الحمام وارجلها حمر ومع كل طائر ثلاثة احجار. وجاءت فحلقت عليهم وارسلت تلك الاحجار عليهم فهلكوا مثل ما ذكرنا لك يعني يطول يقول اللي هو يعني الاثار التي يذكرها في قصة - 00:19:33

اصحاب الفيل وقال محمد بن كعب جاءوا بفيلين فاما محمود فربط واما الاخر فشجع فحصد وقال وهو وقال وهب ابن منبه كان معهم في فيلة. فاما محمود وهو في الملك. فربظ ليقتدي به بقية الفيلة. وكان فيها - 00:19:56

قيل تشجع فحصد او فحسب يعني بالحجارة فهربت بقية الفيلة قد يكون حصب من الحصبة بالحجارة او شيء اخر وقال عطاء ابن يسار وغيره ليس كل ما اصابه العذاب في الساعة الراهنة بل منهم من هلك سريعا ومنهم من جعل يتساقط - 00:20:20

عضوا عضوا وهم هاربون وكان ابرهة مما تساقط عضوا عظما حتى مات ببلاد خثعم وقال ابن اسحاق فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلك ويهلكون على كل منهل واصيب ابرهة في جسده وخرجوا به معهم يسقط انملة انملة - 00:20:43

حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون وذكر مقاتل بن سليمان ان قريش اصابوا مالا جزيلا من اسلابهم وما كان معهم وان عبدا وان عبد المطلب اصابه يومئذ من الذهب ما ملأ حفرة قال قال ابن اسحاق وحدثني يعقوب - 00:21:06

ابن عتبة انه حدث ان اول ما رؤية الحصبة الحصبة والجدري مرض بارض العرب ذلك اي نعم ذلك العام وانه اول ما روي به مرائر الشجر الحرمل والحنظل والعشر ذلك العام وهكذا روي عن عكرمة من طريق - 00:21:33

من طريق جيد قال ابن اسحاق ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان في فيما تعد به على قريش من نعمة من نعمته عليهم وفضله مارد عنهم من امر الحبشة - 00:21:56

لبقاء امرهم ومدتهم فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول خلاف قريش ايلافهم - 00:22:13

رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. اي لئلا يغيروا شيئا من حالهم التي كانوا عليها لما اراد الله بهم من الخير او لما اراد الله بهم من الخير لو قبلوه. قال ابن هشام الابابيل - 00:22:32

الجماعات ولم تتكلم العرب بواحدة ليس له يعني مفرد من هذا الجمع ليس له واحد من من جمعه. قال واما السجيل فاخبرني يونس النحوي يونس بن حبيب وابو عبيدة مع عمر ابن مثنى - 00:22:51

انه عند العرب الشديد الصلب السجيل قال وذكر بعض المفسرين انهما كلمتان بالفارسية جعلتهم العرب كلمة واحدة وانما هو سنج يعني بالسنج او بالسنج الحجر والوجن الطيب. يقال الحجارة من هذين الجنسين الحجر والطين - 00:23:11

قال والعصر ورق الزرع الذي لم يقضب واحدة عصفة انتهى ما ذكره وقال حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله وابو سلمة عبد الله هذا ابن مسعود وابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:23:36

طير ابابيل قال الفراق. وقال ابن عباس والضحاك ابابيل يتبع بعضها بعضا. وقال الحسن البصري وقت الابابيل الكثيرة. وقال مجاهد ابابيل شتى متتابعة مجتمعة وقال ابن زيد الابابيب المختلفة تأتي من ها هنا ومن ها هنا - 00:23:58

اتتهم من كل مكان. وقال الكسائي سمعت بعض النحويين يقول واحد الابابيل وقال ابن جرير حدثني عبد الاعلى حدثنا حدثني داوود

عن اسحاق ابن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل انه قال - 00:24:22
في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل قال الاقاطيع الابل المؤبلة وحدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن ابن عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس وارسل عليهم طيرا ابابيل قال لهم خراطيم كخراطيب الطير - 00:24:42
واكف كاكف الكلب وحدثنا يعقوب ابن إبراهيم حدثناه شيء اخبرنا حصين عن اكرمك في قوله تعالى طيرا ابابيل. قال كانت طيرا خضرا خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع وحدثنا ابن بشار حدثنا - 00:25:07
ابن مهدي عن عن سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان عن عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال هي طيور سود بحرية في مناقيلها واظافرها الحجارة وهذي اسانيد صحيحة وقال سعيد بن جبير كانت طيرا خضرا لها مناقير صفر - 00:25:33
تختلف عليهم تختلف عليهم وعن ابن عباس مجاهد وعطاء كانت كانت الطير الابابيل مثل التي يقال لها عنقاء مغرب انقاء مغرب القاء المغرب طائر من طيور الاساطير مجهول الشكل لم يره احد من العرب - 00:26:00
ولكنهم يذكرونه من باب يعني الداهية والتخريب ونحوه والمغرب قالوا اول مغرب او المغرب المبعد في البلاد انقاء مغرب يعني طير لم يرى من مناطق بعيدة ورواه عنهم ابن ابي حاتم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة - 00:26:30
محدثنا عبد الله بن محمد عن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن عبيد ابن عمير قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا - 00:27:01
ان شئت من البحر امثال خطاطيف كل طير منها يحمل ثلاثة احجار مجزئة حجرين في رجليه وحجر في من قاله قال فجاءت حتى وصفت او حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها ومناقيلها فما يقع حجر على رأس رجل الا خرج من دبي - 00:27:16
ولا يقع على شيء من جسده الا خرج من الجانب الاخر. وبعث الله ريحا شديدة فضربت حجارة او فضربت الحجارة فزادتها شدة شدة فاهلكوا جميعا. وقال السدي عن كلمة ابن عباس حجارة من سجيل قال طين - 00:27:42
في حجارة سمك او سمك وكل طيب وقد قدمنا بيان ذلك بما اغنى عن اعادتها هنا. وقوله فجعلهم كعصف مأكول قال سعيد بن جبير يعني التبن الذي تسميه العامة هبور وفي رواية عن سعيد - 00:28:07
ورق الحنطة وعنه ايضا العصف التبن والمأكول القصيد تجزر الدوام وكذا وكذلك قال الحسن البصري وعن ابن عباس العصف القشرة التي على الحبة كالغلاف على الحنطة. وقال ابن زيد العصف ورق الزرع وورق البقل - 00:28:30
اذا اكلته البهائم فرثته فصار دليلا والمعنى ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم ودمرهم ورد وردهم كيدهم وغيظهم لم ينالوا خيرا واهلك عامتهم ولم يرجع منهم مخبر الا وهو جريح كما جرى لملكهم ابرهة فانه انصدع صدره على عن قلبه - 00:28:57
حين وصل الى بلدتي الى بلده صنعاء. واخبرهم بما جرى لهم ثم مات فملك بعده ابنه يكسوم ثم من بعده اخوه مسروق ابن ثم خرج ثم خرج سيف سيف ابن ذي يزن الحميري الى كسرى فاستعانه على - 00:29:24
انقذ فانفذ معه من جيوشه فقاتلوا معه. فرد الله اليهم ملكهم. وما كان في ابائهم من وجائته وفود العرب لتهنئه وقال وقد قال محمد بن اسحاق حدثنا عبد الله بن ابي بكر عن - 00:29:48
بنتي عبدالرحمن بن اسعد بن زرارة عن عائشة قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان طيب. اه ورواه ورواه الواقدي عن عائشة مثله. ورواه ايضا عن اسماء بنت ابي بكر - 00:30:08
فقالت كانا مقعدين يستطعمان الناس عند اسافة ونائله حين يذبح المشركون ذبائحهم قلت كان اسمه قائد فيد انيسا وقد ذكر الحافظ او انيسا وقد ذكر الحافظ ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة من طريق ابن وهب عن ابي لهب ابن هيئة عن عقيد ابن خالد عن عثمان ابن مغيرة قصة اصحاب الفيل - 00:30:36
ولم يذكر ان ابرهة قدم من اليمن وانما بعث على جيش على جيش على على الجيش وانما بعث على الجيش رجلا يقال له المقصود وكان الجيش عشرين الف وذكر ان الطير طرقتهم ليلا فاصبحوا صرعى وهذا السياق غريب جدا وان كان ابو نعيم - 00:31:04

قد قواه ورجحه على غيره. والصحيح ان ابرهة العشر والحبشي قدم مكة كما دل على ذلك السياقات والاشعار وهكذا روي عن ابن لهيعة عن الاسود عن عروة ان ابرهة بعث الاسود بالمقصود على كتيبة معهم - 00:31:26

ولم يذكر قدوم ابرهة قدوم ابرهة نفسه والصحيح قدومه والصحيح قدومه. ولعل بالمقصود كان على مقدمة جيش والله اعلم ثم ذكر ابن اسحاق شيئا من اشعار العرب فيما كان من قصة اصحاب الفيل من من ذلك شعر عبدالله ابن الزبيراء - 00:31:46

تنكلوا عن بطن مكة انها كانت قديما لا يرام حريمها. لم تخنق الشعراء ليالي حرمت حرمت اذ لا عزيز من الانام يرومها الى اخر ما قال. يعني من الابيات هو وغيره - 00:32:14

كلام يطول جدا ذكر يعني مجموعة من الابيات في اخرها قال المؤلف ابن كثير رحمه الله وقد قدمنا في تفسير سورة الفتح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اطل من الحديبية على الثنية التي تحيط - 00:32:34

التي تهبط تهبط به على على قريش بركت ناقة بركت ناقته فزجروها فالحت فقالت فقالوا خلعات قصوا اي حرمت وقال صلى الله عليه وسلم ما خلعت القسوة وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل. ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألني اليوم خطة يعظمون - 00:32:54

فيها حرمات الله الا اجبتهم عليها اجبتهم اليها ثم زجرها وقامت. والحديث من افراد البخاري في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة ان الله حبس عن مكة فيه وسلط عليها رسوله والمؤمنين - 00:33:24

وانه قد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس. الا فليبلغ الشاهد الغائب اخر سورة الفيل ولله الحمد والمنة نلاحظ ان يعني ان المؤلف اطال النفس في ذكر السياقات الدالة على يعني ما وقع في قصة ابرهة من تاريخ واحداث - 00:33:44

في قدومه الى مكة وايضا يعني اه ما حصل منه من اه مما يعني اه قصده لهدم الكعبة وجمع الجيوش والفيلة ثم ان الله سبحانه تعالى سلط عليه هذا الطير الذي اهلكه هو ومن معه - 00:34:17

ساق ابن كثير هذه الاثار وهذه هذه يعني الروايات وبين معاني هذه السورة في يعني واضح جدا. طيب. لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده من السور المتبقية من هذا الجزء ونسأل الله ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى - 00:34:39

والله اعلم - 00:35:05